وطريقة وحقيقة تابعا للمنعوت رفعا ونصبا وخفضا وتعريفا
وتنكيرا اي طابقه راضيا بجاري الاقدار مستلما لها في حالة
الخفض وهو الذل والعز متلذذ بها كتلذذه بحالة الرفع وهو
التعظيم بالسر اذا رفعه منعوته بتجلي اسما اللطف فيه شكر واذا
خفضه بتجلي اسما القهر صبر فتارة تقهره الاسما بتجليها فيه
مرفوعا وتارة مخفوضا وتارة منصوبا وهي بين الحالتين
اي صالحا لهذا وصالحا لهذا حتى تظهر احدهما اقوى من
الاخرى وتبطن الاخرى فيها وتارة تتجلى فيها بالتعريف
وتارة بالتنكير وهذه الاسما والصفات تسمى العوامل الداخلة
على المبتدا والخبر كما تقدم في موضعه والتعريف والتنكير صفتان
متباينتان اي نحالفتان فالتعريف من عرفت فيه معنى الرفع
وهو التعظيم والتنكير عكسه وقولنا تابع للمنعوت لفظه
لفظ الخبر ومعناه الوجوب اي يجب على النعت ان يتبع
منعوته اي يطيعه في كل الاحوال بكل الجوارح الظاهرة و
الباطنة وقوله وتعريفه وتنكيره اذا صيره معرفة بتجلي اسما
اللطف فيه وجعله مظهرا لها فاوجب له ذلك رفعة
وتعظيما وجب عليه ان يتبع منعوته في مقابلة الاحسان
بالاحسان ويكون فرحه عند تجلي ذلك فيه بفضل الله لا بالنعمة
قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير

مما

مما يجمعون وقال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله
باق وقوله تعالى وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها
وما عند الله خير وابقى ولذا يجب عليه اذا جعله مظهرا
لاسما القهر ان يتبع منعوته اي يطيعه بان يتلقى ذلك بالاحسان
وهو الصبر لان الشكر على السراء شكر يوجب المزيد الفضل والصبر
على الضراء موجب لمزيد المزيد للفضل ولا يقال تجلي
الاسما القهرية بعدم الرضا والتاسف على عدم تجلي الاسما
اللطيفة قال تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
وقال عز ذكره وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله والمعرفة
خمسة اشيا اشارة الى قواعد الاسلام الخمسة والايمان
قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله اي معرفة الله ورسوله فالشهادة
بغير معرفة في الاحكام الشرعية جايزة فمن شرط الشهادة
ان تكون بمعلوم في المعلوم فمن شهد لله بالوحدانية ولرسوله
بالرسالة وهو جاهل بما يجب لهما وما يستحيل وما يجوز فشهادته
شهادة جاهل بالاحكام الشرعية في الشيء المشهود فيه ومن
كانت شهادته على هذه الصفة مردودة حتى تكون بالعلم
وكذلك الشهادة لله ولرسوله قال تعالى وتلك الامثال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)